

من مناجاة حضرة عبدالبهاء في عظمة العهد والميثاق

حضرة عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



من مناجاة حضرة عبدالبهاء في عظمة العهد والميثاق - مجموعه مناجاتهاي
حضرت عبدالبهاء، الصفحة ١٤٢-١٥٣

﴿ هو الله ﴾

إلهي ومؤيد المخلصين والثابتين على عهدك والمطمئنين بوعدك وفق عبيدك هؤلاء على عبودية عتبة قدسك واجعلهم
آيات الهدى ونجوم التقى الساطعة من أفق العلى اللامعة من الأوج الأعلى وثبت أقدامهم حتى لا تزلّ من شباهت
أهل الهوى إنك تحفظ من تشاء بقدرتك القاهرة بكلّ الأشياء إنك أنت المقتدر القدير . عبدالبهاء عباس

﴿ هو الله ﴾

إلهي إلهي آيد عبادك المخلصين على الثبوت على ميثاقك العظيم ثم احفظهم في صون حمايتك من كلّ ظلوم وزنيم
ومعتد أثيم وأعلّ بهم كلمتك بين العالمين وانشر بهم حكمتك في كلّ اقليم شاسعة الأرجاء إنك أنت القوي القدير .
عبدالبهاء عباس



ORIGINAL

﴿ هو الأبهي ﴾

إلهي إلهي هوؤلاء عباد تركوا كل ذليل وتعلقوا بذيل رداء كبريائك وولّوا وجوههم عن كل شطر وتوجّهوا إلى وجه رحمانيتك وقطعوا الآمال عن كل الأبواب وقصدوا باب رحمتك أي ربّ أنسهم في وحشتهم وجالسهم في وحدتهم ونور أبصارهم بمشاهدة جنود تأييدك النازلة من ملكوتك الأبهي واشرح أفئدتهم بسطوع أنوار تقديسك عليهم من ملتك الأعلى وثبت أقدامهم على دينك العظيم واهدهم على الاستضاءة من نورك المبين واحفظهم في حصنك الحصين وقصرك المشيد واجعلهم آيات التوحيد الدالة عليك ورايات التجريد الخالفة بنسائم القدس بين يديك واجعلهم سرجاً ساطعة بأنوارك ونجوماً بازغة في آفاقك وكواكباً لامعة في سمائك وطيوراً صادحة في رياضك وحيثاناً ساجدة في حياضك أي ربّ أخذتهم الرجفة في مصيبتك وأحاطتهم الحسرة في رزيتك وتسعرت نيران الحرمان في قلوبهم ونفذت سهام الهجران في صدورهم واحترقت منهم الفؤاد وتفتتت منهم الأجداد إرحمهم برحمانيتك وأشفق عليهم بفضلك ووهائيتك واحرسهم من سهام الشبهات وحجبات الإشارات واجعلهم كالجبال الرأسيات في عهدك القديم وميثاقك الغليظ لئلا تنزلهم العواصف والأعاصير وتحركهم القواصف والزوابع الهابة من شطر قلوب المسرفين ثم أنزل عليهم كل خير قدرته للمقربين وخصصت به المخلصين واجعلهم يدعون باسمك وينادون بظهورك وينشرون أنفاس طيب ثنائك إنك أنت القوي القدير . (ع ع)

﴿ هو الله ﴾

ربنا إنا نتوجه إليك وتتضرع بين يديك ونذكرك بالتلهيل والتكبير ونثني عليك بالتسبيح والتقدس يا من تنزه عن التشبيه والتنزيه فتعاليت عن كل ذكر وثناء في عالم الإبداع وتقدست عن كل نعت وعلاء في حيز الاختراع أنشأت النشأة الأولى بآية من آيات قدرتك في عالم الإمكان وخلقت هذا الكون الأعظم بسلطان نافذ في حقيقة الإنسان فكل تسبيح وتقديس وتنزيه وتمثيل وتشبيه ذكر من حيز العجز والنسيان وإنك متعال متقدس عنها وعمّا أحاطت به عقول أهل العرفان وكل ما في الكون يا إلهي راجع الى حيز الحدود والقيود حتى الاطلاق وإنك متعال عن ذلك ولو كانت من أعظم ما يتصور في عالم الكيان لأنّ التنزيه شأن من شؤون عبادك والتقديس سمة من خصائص أرقائك والتشبيه حقيقة منبعثة من أفكار خلقك وإنك أنت مبراً عن كل ذلك ومُعراً عن جميع ما يصل إليه لطائف الإدراك فالعزة والكمال والعظمة والجلال من خصائص أصفائك ولكنّ النفوس يتصورون شيئاً عالية وصفات سامية وينعتون بها كينوتك الصمدانية والحال أنّ تلك المراتب العليا والحقايق المثلى والشؤون المتعالية النوراء ترجع إلى الحقيقة الرحمانية الساطعة اللامعة في الجانب الأيمن من البقعة المباركة وادي طوى ودون ذلك أوهام يتصورها الأفكار في عالم الإنشاء وأنت متعال متقدس عن حيز الإدراك ولا تتميز بأدق المعاني في أوج الأوهاام السبيل مسدود والطلب مردود لا اتصال ولا انفصال ولا الوجدان ولا الفقدان فأبدعت كينونة

لامعة وحقيقة ساطعة وأرجعت الوجود إليها ودعوت السجود لديها وأمرت بالوفود في ساحتها والورد في فنائها وما دون ذلك أوهام واهية وصور خالية ولك الحمد يا إلهي بما هديت المخلصين إلى ذلك المركز الأعلى ودعوت المقرّبين إلى الملكوت الأبهي ودلت المنجذبين إلى مركز يطوفه الملاء الأعلى وأوردت الظماء العطاش على الماء المعين ونورت الأعين بمشاهدة نور المبين وفتحت الأبواب على وجوه المشتاقين وأنزلت من سحاب رحمتك غيثاً هاطلاً وابلأ على هذه الأرض الهامدة الخاملة البائرة وأنبت منها الرياحين وزينتها بكل زوج بهيج إلهي إلهي ترى عبادك المخلصين منتشراً في الأقاليم وتشاهد أرقائك الموقنين متمسّتين في كل الجهات بين الغافلين يدعون الناس إلى عين اليقين ويهدونهم إلى صراط المستقيم ويسقونهم من عين التّسليم ولكن المعاندين يرمونهم بسهام نافذة ويهجمون عليهم كالذئاب الكاسرة والسباع الخاسرة ويذيقونهم العذاب الأليم رب انصرهم بجنود من ملكوتك الكريم وأيدهم بفضلك البديع وأنجدهم بسطانك المبين ومد لهم السبيل يا ربّي الجليل إنك أنت ذو فضل عظيم على عبادك المخلصين لا إله إلا أنت الربّ الرحمن الرحيم . (ع ع)

﴿ هو الأبهي ﴾

أَيُّ رَبِّ ثَبِتْ أَقْدَامَنَا عَلَى صِرَاطِكَ وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَوَجِّهْ وَجُوهَنَا لِحَمَالِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَأَشْرَحْ صُدُورَنَا بِآيَاتِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَزَيِّنْ هَيَاكِلَنَا بِرِذَاءِ الْعَطَاءِ وَاكْشِفْ عَنْ بَصَائِرِنَا غِشَاوَةَ الْخَطَايَا وَأَنْلِنَا كَأْسَ الْوَفَاءِ حَتَّى تَنْطَلِقَ السَّنَةُ الْحَقَائِقِ الدَّائِمَةَ بِالثَّنَاءِ فِي مَشَاهِدِ الْكِبْرِيَاءِ، وَتَجَلَّ يَا إلهي عَلَيْنَا بِاخْطَابِ الرَّحْمَانِيِّ وَالسِّرِّ الْوَجْدَانِيِّ حَتَّى تُطْرِبَنَا لَذَّةِ الْمُنَاجَاةِ، الْمُنْزَهَةِ عَنِ هَمِّهِمَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ، الْمُقَدَّسَةِ عَنِ دَمْدَمَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَصْوَاتِ، حَتَّى تَسْتَعْرِقَ الذَّوَاتُ فِي بَحْرِ مِنْ حِلَاوَةِ الْمُنَاجَاةِ وَتُصْبِحَ الْحَقَائِقُ مُتَحَقِّقَةً بِهَيْبَةِ الْفَنَاءِ وَالْإِنْعَادِ عِنْدَ ظُهُورِ التَّجَلِّيَاتِ. أَيُّ رَبِّ هُوَ لَاءُ عِبَادٍ ثَبَتُوا عَلَى عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَتَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الْإِسْتِقَامَةِ فِي أَمْرِكَ. وَتَشَبَّثُوا بِذَيْلِ رِذَاءِ كِبْرِيَاةِكَ. أَيُّ رَبِّ أَيْدِهِمْ بِتَأْيِيدَاتِكَ وَوَفَّقَهُمْ بِتَوْفِيقَاتِكَ وَأَشَدُّ أَرْزَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. (ع ع)

﴿ هو الله ﴾

إلهي أنت ملاذي وكهف آمالي ومنتهي أمني وغاية رجائي إنّي أبتهل إلى ملكوت رحمانيتك أن تؤيّد هذا العبد على ما تحبّ وترضى برحمتك التي سبقت الأشياء إنك أنت المقتدر على كلّ شيء يا إله من في الأرض والسماء أي ربّ طهر النفوس عن شئون الغافلين عن ذكرك المعترضين على أمرك الغافلين عن ميثاقك المحتجبين عن إشراقك إنك أنت الكريم الرحيم الغفور . (ع ع)

﴿ هو الأبهى ﴾

إلهي إلهي هذا عبد توجّه إلى ملكوت رحمانيتك وتوكل إلى جبروت فردانيتك واستأنس بالنار الموقدة في سدره
وحدانيتك واحتيا بروح المناجات في ظلّ كلمة ربّانيتك أي ربّ ثبت قدمه على أمرك وشرح صدره بنورك وبشر
روحه بفتوحك وأنشُر به ذكرك وأنطقه بثنائك وألبسه رداء الخلوص في أمرك وأدخله في جنّة الخلود بلطفك إنك
أنت المقتدر الرؤف الكريم الرحيم . (ع ع)